

مصر تتسلم طائرات «سوخوي 35» الروسية رغم التحفظات الأميركية

القاهرة - تسلمت مصر أول دفعة من مقاتلات «سوخوي 35» الروسية لتعزيز قدراتها الدفاعية والهجومية، وقالت مصادر مصرية لـ «العرب» إن القاهرة حصلت بالفعل على خمس من هذا النوع خلال الأيام الماضية، وكانت وسائل إعلام روسية استعرضت، قبل أيام، صوراً لأول خمس طائرات تمثلت في الدفعة الأولى من المقاتلات التي قالت إنها ستسلم لمصر بعد أن أقرت من مطار شركة «كوسومولسك أون أمور» للطيران، وتوجهت إلى الجزء الأوروبي من روسيا.

وتوقعت بعض الدوائر السياسية حدوث أزمة جديدة بين واشنطن والقاهرة بسبب تصميم الأخيرة على امتلاك هذا النوع من الطائرات الذي يمنح القاهرة تفوقاً نوعياً في المجال الجوي في المنطقة، ويمنح موسكو تقدماً في مبيعات الأسلحة للشرق الأوسط، ويشير إلى إمكانية زيادتها في وقت تستحوذ فيه الولايات المتحدة على نحو 45 في المئة منها.

وأكدت الدوائر ذاتها، أن العلاقة بين موسكو والقاهرة تطورت كثيراً، وحسنت جانباً كبيراً من التردد الذي شأها أحياناً، ويوحى تسليم «سو-35» بأن العلاقات تجاوزت مطبات عدة، وبلغت حداً متطوراً في التنسيق حول بعض القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك ما يزعج الإدارة الأميركية التي تراها مصر أصبحت منصرفاً عن هومو المنطقة ولا تتعامل معها بجدية كافية، وتدعم أطرافاً معادية، في إشارة إلى تركيا.

وقعت مصر مع روسيا عقداً منذ عامين لتوريد 24 مقاتلة بقيمة ملياري دولار، ومعها أنظمة التسليح اللازمة، على أن تتسلمها خلال عامي 2020 و2021.

وربط مراقبون، بين الحديث عن تنفيذ الصفقة وتزايد احتمالات التدخل العسكري المصري في ليبيا مباشرة ومواجهة التمرد التركي هناك، ولفتوا إلى أن قدرات «سوخوي» القتالية العالية تحمل رسالة مهمة، إذا قررت القاهرة التعامل بخشونة مع ملف سد النهضة الإثيوبي، حيث يواجه تعزراً واضحاً، جعل الخيارات ضيقة أمامها.

وأشار خبراء عسكريون، إلى أن مزايا المقاتلات الروسية تكمن في تعدد المهام التي تقوم بها، فهي ذات قدرة فائقة على المناورة، وتنتهي إلى جيل المقاتلات 4++، وسرعته 2800 كم/س، ومداه 3600 كيلومتر، وقد يصل إلى 4500 كم، حال تمت إضافة خزانات

وقود خارجية، ما يوفر لها قدرة على الوصول إلى أهداف بعيدة، وتتصاعد أهميتها مع تزويدها بانواع مختلفة من الصواريخ القصيرة والمتوسطة والبعيدة المدى، والتي تتسم بدقة في الإصابة، وبها نظام رادار متطور يمكنها من تتبع عدد من الأهداف المعادية في البر والبحر والجو وتدميرها بدقة فائقة.

واحتفت جهات قريبة من الحكومة المصرية بهذه الطائرات، ونشرت صوراً عديدة لها، في إشارة توحى بأهميتها البالغة، وما تحمله من رسالة طمأنة عسكرية مضاعفة، وأخرى سياسية تفيد بأن القاهرة لم تعد مرتبهة لإرادة واشنطن في مجال التسليح.

ويعد استقبال الدفعة الأولى من المقاتلات الروسية أصبحت مصر ثاني دولة تملك الطائرة «سوخوي 35» بعد الصين التي استلمت 24 طائرة من موسكو.

وقالت الخارجية الأميركية في نوفمبر الماضي، إنها تعمل مع القاهرة على مناقشة احتياجاتها الدفاعية، ملمحة لعدم استبعاد معاينتها بموجب لعدم «كاتسا» الذي يتيح فرض عقوبات على أي دولة تقوم بعقد صفقات مع روسيا أو إيران أو كوريا الشمالية.



محمود زاهر
أصبحت القاهرة في حيز القوة الرادعة الشاملة

وتثير صفقات الأسلحة بين روسيا وأي دولة أخرى ردود فعل أميركية غاضبة، لما تعكسه من خلل على موازين القوى في المنطقة، وسوق تصدير السلاح وما يمكن أن يلحق به من أضرار، بجانب دعم الحضور الروسي على حساب الولايات المتحدة.

وتتمتعت مصر من إعادة تسليح جيشها بأحدث المعدات العسكرية من الشرق والغرب، ورفضت الإرتهان لإرادة واشنطن التي تمنعت سابقاً عن تزويدها بما تحتاجه من أسلحة متقدمة، ما فتح المجال لشراء تلك الأسلحة من دول مختلفة.

وقال الخبير المصري في الشؤون الاستراتيجية اللواء محمود زاهر، إن الإعلان الروسي الرسمي عن قرب استلام مصر للمقاتلات الحديثة هو «توازن من نوع آخر، لأن طبيعة الأحداث والتطورات الإقليمية تستدعي امتلاك مصر لقدرات جوية تفوق قدرات

القاهرة - تسلمت مصر أول دفعة من مقاتلات «سوخوي 35» الروسية لتعزيز قدراتها الدفاعية والهجومية، وقالت مصادر مصرية لـ «العرب» إن القاهرة حصلت بالفعل على خمس من هذا النوع خلال الأيام الماضية، وكانت وسائل إعلام روسية استعرضت، قبل أيام، صوراً لأول خمس طائرات تمثلت في الدفعة الأولى من المقاتلات التي قالت إنها ستسلم لمصر بعد أن أقرت من مطار شركة «كوسومولسك أون أمور» للطيران، وتوجهت إلى الجزء الأوروبي من روسيا.

وتوقعت بعض الدوائر السياسية حدوث أزمة جديدة بين واشنطن والقاهرة بسبب تصميم الأخيرة على امتلاك هذا النوع من الطائرات الذي يمنح القاهرة تفوقاً نوعياً في المجال الجوي في المنطقة، ويمنح موسكو تقدماً في مبيعات الأسلحة للشرق الأوسط، ويشير إلى إمكانية زيادتها في وقت تستحوذ فيه الولايات المتحدة على نحو 45 في المئة منها.

وأكدت الدوائر ذاتها، أن العلاقة بين موسكو والقاهرة تطورت كثيراً، وحسنت جانباً كبيراً من التردد الذي شأها أحياناً، ويوحى تسليم «سو-35» بأن العلاقات تجاوزت مطبات عدة، وبلغت حداً متطوراً في التنسيق حول بعض القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك ما يزعج الإدارة الأميركية التي تراها مصر أصبحت منصرفاً عن هومو المنطقة ولا تتعامل معها بجدية كافية، وتدعم أطرافاً معادية، في إشارة إلى تركيا.

وقعت مصر مع روسيا عقداً منذ عامين لتوريد 24 مقاتلة بقيمة ملياري دولار، ومعها أنظمة التسليح اللازمة، على أن تتسلمها خلال عامي 2020 و2021.

وربط مراقبون، بين الحديث عن تنفيذ الصفقة وتزايد احتمالات التدخل العسكري المصري في ليبيا مباشرة ومواجهة التمرد التركي هناك، ولفتوا إلى أن قدرات «سوخوي» القتالية العالية تحمل رسالة مهمة، إذا قررت القاهرة التعامل بخشونة مع ملف سد النهضة الإثيوبي، حيث يواجه تعزراً واضحاً، جعل الخيارات ضيقة أمامها.

وأشار خبراء عسكريون، إلى أن مزايا المقاتلات الروسية تكمن في تعدد المهام التي تقوم بها، فهي ذات قدرة فائقة على المناورة، وتنتهي إلى جيل المقاتلات 4++، وسرعته 2800 كم/س، ومداه 3600 كيلومتر، وقد يصل إلى 4500 كم، حال تمت إضافة خزانات

وقود خارجية، ما يوفر لها قدرة على الوصول إلى أهداف بعيدة، وتتصاعد أهميتها مع تزويدها بانواع مختلفة من الصواريخ القصيرة والمتوسطة والبعيدة المدى، والتي تتسم بدقة في الإصابة، وبها نظام رادار متطور يمكنها من تتبع عدد من الأهداف المعادية في البر والبحر والجو وتدميرها بدقة فائقة.

واحتفت جهات قريبة من الحكومة المصرية بهذه الطائرات، ونشرت صوراً عديدة لها، في إشارة توحى بأهميتها البالغة، وما تحمله من رسالة طمأنة عسكرية مضاعفة، وأخرى سياسية تفيد بأن القاهرة لم تعد مرتبهة لإرادة واشنطن في مجال التسليح.

ويعد استقبال الدفعة الأولى من المقاتلات الروسية أصبحت مصر ثاني دولة تملك الطائرة «سوخوي 35» بعد الصين التي استلمت 24 طائرة من موسكو.

وقالت الخارجية الأميركية في نوفمبر الماضي، إنها تعمل مع القاهرة على مناقشة احتياجاتها الدفاعية، ملمحة لعدم استبعاد معاينتها بموجب لعدم «كاتسا» الذي يتيح فرض عقوبات على أي دولة تقوم بعقد صفقات مع روسيا أو إيران أو كوريا الشمالية.

رسائل نارية بين حزب الله وإسرائيل على الحدود اللبنانية

نتنياهو: حزب الله يلعب بالنار



توتر إسرائيلي

وعزت تلك المصادر محدودية العملية إلى عدم سقوط أي قتلى بين الإسرائيليين، الأمر الذي دفع تل أبيب إلى عدم تكثيف الرد على حزب الله.

وأعلنت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية وقناة المنار التابعة لحزب الله عن تصفد مدفعي إسرائيلي على المرتفعات الشرقية لبلدة كفر شوبا وفي محيط موقع رويسات العلم.

وتشهد الحدود اللبنانية الإسرائيلية توتراً منذ أيام على خلفية مقتل مسؤول لحزب الله في صف يعتقد أنه إسرائيلي على مواقع بالقرب من العاصمة السورية دمشق، وكان الجيش الإسرائيلي نشر قبل التصعيد بساعات بطاريات من منظومة القبة الحديدية على امتداد الحدود الشمالية، وسبق أن أرسل قوات إضافية إلى المنطقة، ما يعكس أن لديه معلومات مؤكدة على رد من قبل حزب الله.

وتعمل إسرائيل جاهدة على الحيولة دون تركز الحزب اللبناني وراعيته إيران في سوريا ولاسيما في المنطقة الجنوبية القريبة منها، وقد كتفت في الأشهر الأخيرة من هجماتها، مؤكدة على لسان وزيرها بنيامين نتنياهو في أكثر من مناسبة بأنه لن يسمح لإيران بالتفويض عسكرياً على الحدود الشمالية.

ورغم التوتر السائد على الحدود اللبنانية الإسرائيلية فإن مراقبين يستبعدون حدوث حرب واسعة بين إسرائيل وحزب الله، ذلك أن الأوضاع الداخلية كما الإقليمية لا تخدم كليهما.

الوضع في المنطقة الحدودية اللبنانية الإسرائيلية يبدو ضبابياً في ظل تضارب الروايات بشأن الحادث الأمني الذي جرى الاثنين، بينما يؤكد أن التوتر سيظل سيد الموقف هناك بين حزب الله والجيش الإسرائيلي، وإن كان من المستبعد أن يجر صراعاً واسعاً بين الطرفين.

بيروت - تضاربت الروايات وتعددت بشأن التصعيد الذي جرى الاثنين على الحدود اللبنانية الإسرائيلية، بيد إن الغالب أن «حادثاً أمنياً» وقع في تلك المنطقة الساخنة بين حزب الله اللبناني والجيش الإسرائيلي.

وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مساء الاثنين عن محاولة عناصر تابعة لحزب الله التسلسل من الحدود اللبنانية، وحذر الحزب من تكرار «الخطأ»، معتبراً أنه «يلعب بالنار».

بدوره أكد وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس، أن «مجموعة مسلحة دخلت لإسرائيل لمحاولة المس بالجنود، لكن الأخير تعامل مع هذه الأحداث بشكل مهني، وهو مصر على منع أي مس بجنود وحدود بلاده وسياتتها».

وشدد غانتس على أن «لبنان وسوريا دولتان ذات سيادة وتتحملان المسؤولية على أي عملية تنتقل من أراضيها»، مؤكداً بأن «كل ما تقومون به سيلاقى رداً عظيماً ومؤلماً وأقول بشكل لا يقبل التنازل، الجيش الإسرائيلي مستعد لأي رد»، وجاءت تصريحات كل من نتنياهو وغانتس رداً على نفي حزب الله حدوث أي محاولة تسلسل من قبله أو حصول اشتباكات بينه والجيش الإسرائيلي،

وشدد غانتس على أن «لبنان وسوريا دولتان ذات سيادة وتتحملان المسؤولية على أي عملية تنتقل من أراضيها»، مؤكداً بأن «كل ما تقومون به سيلاقى رداً عظيماً ومؤلماً وأقول بشكل لا يقبل التنازل، الجيش الإسرائيلي مستعد لأي رد»، وجاءت تصريحات كل من نتنياهو وغانتس رداً على نفي حزب الله حدوث أي محاولة تسلسل من قبله أو حصول اشتباكات بينه والجيش الإسرائيلي،

وشدد غانتس على أن «لبنان وسوريا دولتان ذات سيادة وتتحملان المسؤولية على أي عملية تنتقل من أراضيها»، مؤكداً بأن «كل ما تقومون به سيلاقى رداً عظيماً ومؤلماً وأقول بشكل لا يقبل التنازل، الجيش الإسرائيلي مستعد لأي رد»، وجاءت تصريحات كل من نتنياهو وغانتس رداً على نفي حزب الله حدوث أي محاولة تسلسل من قبله أو حصول اشتباكات بينه والجيش الإسرائيلي،

رامي مخلوف يفضح أساليب التفاف الأسد على العقوبات الغربية

دمشق - قرر رجل الأعمال السوري رامي مخلوف على ما يبدو الذهاب بعيداً في المعركة الدائرة بينه وبين ابن عمته الرئيس بشار الأسد، بعد تفتته بأن هناك نية لدى الأخير لوضع يده على كافة أعماله وشطاته وأخرها «شركة شام القابضة».

وعكست تغريدة لمخلوف أنه عازم على السير قدماً في هذه المعركة المفتوحة رافعاً في ذلك شعار «عليّ وعلى أعدائي»، من خلال كشفه لشبكة شركات تشتغل كواجهة في الخارج لمساعدة الرئيس بشار الأسد على الالتفاف على العقوبات الغربية المفروضة عليه والتي تكثفت مع دخول قانون قيصر الأميركي حيز التنفيذ.

وكتب ابن خال الأسد، الذي يعد أحد أغنى وأقوى رجال الأعمال في سوريا، عبر صفحته على فيسبوك «المسلسل الهوليوودي» ما زال مستمراً من قبل بعض الجهات الأمنية لصالح أثرياء الحرب، فبعد الإلغاء التعسفي لعقود الأسواق الحرة، وصلوا إلى شركة شام القابضة التي تضم أكثر من سبعين مساهماً كانوا أعمدة الاقتصاد السوري، إضافة إلى المشاريع المتميزة في الشركة التي ستنشأ الاقتصاد عند إعادة انطلاقها».

وأضاف رامي مخلوف، أنه «تم فرض حارس قضائي عليها والسبب أن أحد الشركاء الجدد اشترى حصة صغيرة جداً (أقل من 1 في المئة من الشركة)، واكتشف بمساعدة الأجهزة الأمنية

اقرأوا جيداً العقود وسوف تستنجون أن شركة أورنيثا وغيرها من هذا النمط من الشركات، دوره وهدفه الالتفاف على العقوبات المفروضة على الشام القابضة ووسيلة لدفع بعض المستحقات للموردين الذين لا يريدون علاقة مباشرة مع شركة معاقبة، وأن المبالغ التي حصلت موجودة في حسابات الشام القابضة وستبقى فيها وكل العقود محفوظة في الشركة».

واستعان مخلوف، الذي ساعد في تمويل أسرة الأسد وداعمها، بسبعين مستثمراً قبل نحو 15 عاماً لتأسيس الشام القابضة، وهي حالياً أكبر شركة سورية من حيث رأس المال وتحتكر مشروعات عقارية رئيسية.

وتأتي الحرب المستعرة بين مخلوف والنظام السوري في وقت يواجه الأخير وضعية اقتصادية ومالية صعبة مع اشتداد العقوبات الغربية ولاسيما الأميركية عليه.

وفرضت واشنطن عقوبات كاسحة على سوريا الشهر الماضي بموجب ما يعرف بقانون قيصر مستهدفة قائم جديدة بأفراد وشركات تدعم حكومة الأسد منها كيانات مملوكة لمخلوف.

وظهر خلاف مخلوف والأسد للمرة الأولى إلى العلن في 30 أبريل الماضي عندما ندد رجل الأعمال بضرائب فرضت على «سيريل» التي تعد أكبر شركة لخدمات الهاتف المحمولة في سوريا وتسيطر عليها عائلته.

وندد مخلوف في وقت لاحق باعتقال موظفين في شركاته بشكل «لا إنساني»

وقد ذكر رامي مخلوف ووصفه بأنه الأمر والنهي في الشركة، ضمن نص دعواه، متهماً إياه بالغش وتهريب الأموال إلى حساب خاص خارج البلد من طريق إنشاء شركة وهمية باسم أورنيثا.

وأوضح مخلوف أن السلطات السورية «اخرت قصة اختلاسه لمبالغ العقد وتحويلها إلى حساباته الشخصي في الخارج»، مضيفاً «إنها الجهلة كفى ظلما وافتراء على الناس،

من خلال سلسلة الاعتقالات التي تمت للموظفين بقرهم والضغط عليهم، أن هناك عقداً موقعا بين الشام القابضة وشركة أورنيثا».

وكانت محكمة البداية التجارية الأولى في دمشق أعلنت، الأربعاء الماضي، فرض الحراسة القضائية على شركة «شام» القابضة بناء على دعوى مستعجلة مقدمة من أحد المساهمين في الشركة ويدعى أحمد خليل خليل،

وقد ذكر رامي مخلوف ووصفه بأنه الأمر والنهي في الشركة، ضمن نص دعواه، متهماً إياه بالغش وتهريب الأموال إلى حساب خاص خارج البلد من طريق إنشاء شركة وهمية باسم أورنيثا.

وأوضح مخلوف أن السلطات السورية «اخرت قصة اختلاسه لمبالغ العقد وتحويلها إلى حساباته الشخصي في الخارج»، مضيفاً «إنها الجهلة كفى ظلما وافتراء على الناس،

من خلال سلسلة الاعتقالات التي تمت للموظفين بقرهم والضغط عليهم، أن هناك عقداً موقعا بين الشام القابضة وشركة أورنيثا».

مخلوف يكشف عن شبكة شركات تشتغل كواجهة في الخارج لمساعدة الرئيس بشار الأسد على الالتفاف على العقوبات الغربية

وقال رجال أعمال ومصادر داخلية مطلعة على الخلاف إن الأسد يستهدف ثروة مخلوف في الخارج مع انهيار الاقتصاد السوري بعد عشرة أعوام من الحرب. وجرى تصاريح معظم أصوله في الخارج والغيث عقود لإدارة وتشغيل أسواق معفاة من الرسوم.

واعتبر آخرون أن الحملة على مخلوف جرت بإيعاز من زوجة الرئيس أسماء الأسد وثلة من أثرياء الحرب الجدد.

وسبق أن فرضت الولايات المتحدة عقوبات على مخلوف وآخرين مقربين منه بتهمته الفساد. وفرض الاتحاد الأوروبي أيضاً عقوبات على مخلوف منذ بداية الصراع السوري في عام 2011 بتهمة تمويل الأسد.

مخلوف: علي وعلى أعدائي

